

طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا هَلْ يَرِيبُ لِمَقَامِكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُوا
فَرِيقٌ مِنْهُمْ النَّبِيُّ يَقُولُونَ إِنْ يُؤْتِنَا عَوْنٌ وَمَا هِيَ إِلَّا
إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا وَلَوْ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا
مُتَمَسِّكِينَ الْفِتْنَةَ لَا تَوْهَاهَا وَمَا نَلْبِسُوهَا إِلَّا يَسِيرًا
وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا لِلَّهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْتُوا لَدَبَارًا
وَمَا كَانَ عَهْدُ اللَّهِ مُسَوِّدًا فَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ
مِنَ الْمَوْتِ وَالْقَتْلِ وَإِذًا لَا تَمْنَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا قُلْ مَنْ ذَا
الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نِعَمًا
وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا قَدْ
يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّظِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلْ هُمْ
إِلَّا بَشَرٌ لَوْ تَوَدَّ الْبَاسُ إِلَّا قَلِيلًا مَنِيخَةً عَلَيْكُمْ فَادْلُجُوا

الْخَوْفَ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي
يَغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَفَتْكُمْ فِي
حَدَادِ شَيْخَةٍ عَلَى الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ لَمْ يُؤْمِرُوا فَاجْطَلِ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ
وَمَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبْ
وَإِنْ بَاتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَأْتَهُمْ بِأَدُونٍ فِي الْأَغْرَابِ
يَسْتَأْذِنُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتِلُوا
إِلَّا قَلِيلًا لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
لِمَنْ كَانَ رِجَالُ اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا وَمَا
رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ